وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الجامعة المستنصرية/كلية التربية الاساسية

دكتوراه/طرائق تدريس اللغة العربية

اختبارات تحصيلية

القياس والتقويم

الاستاذ الدكتور

قصي عبد العباس الابيض

2022 - 2023م

❖ مفهوم القياس:

القياس لغة : من الفعل الثلاثي(قاس) بمعنى قدر، نقول قاس الشيء بغيره، أو على غيره؛ أي قدرة على مثاله(الكسباني،2010: 184).

القياس اصطلاحاً : عملية منظمة يتم بواسطتها تحديد كمية أو مقدار ما يوجد في الشيء أو الشخص من الخاصية أو الصفة المراد قياسها بدلالة وحدة قياس مناسبة، ويعبر عن القياس بقيمة رقمية كأن نقول إن أحمد قد حصل على سبع درجات من عشر في اختبار اللغة العربية أو نقول إن وزن الطفل 7 كم(موسى، 2002: 324).

❖ انواع القياس:

هناك نوعان للقياس /

اولا _ قياس مباشر : هو ان نقيس الصفة او الخاصية نفسها دون ان نضطر الى قياس الاثار الناجمة عنها من اجل التعرف عليها، مثل قياس طول بناء بواسطة المتر او قياس شخصا ما، او قياس طول انسان بواسطة المتر او الذراع، او قياس وزن حيوان بواسطة الكيلو غرام، الغرام، الرطل .

ثانيا _ قياس غير مباشر : هنا لا يمكن قياس الصفة او الخاصية بطريقة مباشرة ،مثل قياس درجة حرارة شخص بواسطة المحرار وذلك من طريق تأثر درجة الزئبق الموجود داخل المحرار بالحرارة وتمدده (حسين، 2016: 2).

❖ مستويات القياس:

للقياس مستويات تصنف حسب الغرض منها وحسب النواتج التي تنتج عنها وهي:

اولاً- القياس الاسمي: - يعد هذا المستوى من أدنى مستويات القياس إذ يقتصر فيه تحويل الصفة أو النوع الى كم أو رقم لكن من غير ان يكون لهذا الرقم أهمية تفضيلية أو ترتيبية، فمثلا عندما يعطي الباحث الرقم (1) للإناث والرقم (2) للذكور فهذا لايعني إن الرقم (2) اكبر من (1) ولا يسبقه في الأهمية والترتيب وإنما للتمييز فقط فمتغير الجنس يقع في المستوى الاسمي وهكذا بالنسبة لأرقام السيارات وأرقام لاعبي كرة القدم إذ يستعمل الرقم بدلا من الاسم(الكبيسي وماثل ، 2020 ، 30)

ثانياً- القياس الرتبي: - أن المقياس السابق يفيد التصنيف، ولكن المقياس الرتبي يفيد التصنيف والترتيب مثل ترتيب المتسابقين حسب وصولهم للهدف الأول والثاني

ثم الثالث وهكذا فهو لا يتضمن مسافات متساوية أي إن المسافة بين الأول والثاني ليس بالضرورة أن تكون متساوية للمسافة بين الثاني والثالث وهو يفيد ترتيب الأفراد حسب درجة امتلاكهم للسمة(المنيزل وغرايبة ، 2010، 17) .

ثالثاً- القياس الفئوي :- هذا المستوى أرقى وأدق من المستويين السابقين نظراً لأنه يعتمد على وحدات قياس منتظمة للتعبير عن الفروق في السمة أو الخاصية المقيسة مما يمكننا من تقدير المسافة التي تفصل بين فردين أو شيئين بدقة وسهولة أن هذا المستوى من مستويات القياس يفتقر إلى وجود صفر حقيقي أو صفر مطلق يشير إلى انعدام السمة وغيابها بصورة كلية. فالطالب الذي يحصل على علامة الصفر في إحدى المواد لا تكون معرفته معدومة تماماً في هذه المادة بل لا بد أن يعرف شيئاً ولو ضئيلاً عنها، وهذا الشيء لم تتعرض له أسئلة الاختبار في هذه المادة. وعندما تصل درجة الحرارة إلى الصفر، فإن الصفر لا يشير إلى عدم وجود الحرارة أو انعدامها بل يشير إلى الدرجة التي يتجمد عندها الماء.

رابعاً- القياس النسبي: - يعتبر المقياس النسبي أفضل أنواع المقاييس المعروفة فهو لا يحتوي فئات متساوية فقط بل يحتوي على نقطة الصفر المطلق ومعظم العلوم الطبيعية تتعامل مع القياسات المختلفة في مجالها مستعملة هذا النوع من المقاييس.

فطفل طوله (80) سم يمكن ان يقال ان طوله نصف طول شخص طوله (160) سم وذلك لان الصفر يعني بداية القياس أو النسبة ، والمسطرة العادية تعد مثال للميزان النسبي وتصلح العمليات الحسابية الأربع وطرائق الإحصاء البارومتري في هذا النوع من الموازين وهو أعلى مستويات القياس (عبد الرؤوف والمصري ،2017، 33).

- **أهمية القياس :**

١ - تصويب- تعلم الطالب في مسيرته التعليمية .

٢ - التعرف على جوانب القوة والضعف عند الطالب ، أو في البرنامج التعليمي ، أو طرائق التدريس .

3- توجيه العملية التربوية .

٤ - توجيه المعلم والمتعلم وولي الأمر إلى الأفضل والأمثل ٥- التعرف على مدى استيعاب الطالب للمنهج الدراسي.

٦ - القدرة على اتخاذ القرارات التربوية الصائبة .

❖ مفهوم التقويم:

التقويم: لغة:

عرفه الزبيدي بأنَّه: "قَومِ الشَيء : وقَوَمْتُهُ عَدَلْتُهُ، فَهُوَ قَوِيْمٍ وَمُسْتَقِيم (الزبيدي،٢٠٠٠، ج ٣٣: ٣١٢).

التقويم: اصطلاحاً:

عملية مستمرة وشاملة لا تقف عند مجرد إعطاء درجة أو تقدير، وإنما ترتبط بإصدار أحكام في ضوء ، أهداف ومعايير محددة (حبيب، ٢٠٠٢: ٩).

فيقصد به: عملية الكشف عن مواطن القوة والضعف بقصد التحسين والتطوير فهو وسيلة تحدد مدى تحقيق الاهداف التعليمية، لذا فهو عملية تشخيص وعلاج(قرني، 2016: 172).

ويعرف ايضاً: عملية منهجيّة منظّمة يتمّ من خلالها جمع البيانات، وتحليلها لتحديد مدى تحقق الأهداف التربويّة، واتّخاذ القرارات بشأن هذه الأهداف، وذلك لتحسينها، ومعالجة جوانب القصور فيها من أجل توفير بيئة تربوية سليمة للفرد، والأسرة، والمدرسة، فالتقويم يشكل الأداة التي تتحكّم في توجيه عملية التدريس(ابو علام، 2000: 29).

❖ أنواع التقويم:

1. التقويم القبلي (قبل بدء العملية التعليمية): يهدف هذا التقويم الى تحديد درجة امتلاك المتعلم لمجموعة من المهارات تعد لازمة للتعليم الجديد ومن ثم يمكن للمعلم ان يتخذ قرارات في ضوء ذلك.
2. التقويم البنائي (في اطار استمرارية التقويم اثناء العملية التعليمية) ويهدف الى تزويد المعلمين والطلاب بتغذية راجعة مستمرة عن مدى تعلم الطلاب ومدى تحقق الاهداف السلوكية اولا بأول.
3. التقويم التشخيصي العلاجي : ويكون اثناء عملية التعليم والتعلم لتصحيح وتعديل المسار.
4. التقويم النهائي (في نهاية العملية التعليمية) : يهدف الى تزويد المعلمين والطلاب بمعلومات عن مدى تحقق الأهداف التعليمية(الساعدي واخرون، 2021 : 20)
5. التقويم التتبعي : يهدف الى تتبع مخرجات ونواتج العملية التعليمية، وتحديد مدى جودتها(الكبيسي وماثل، 2020: 30).

❖ أهمية التقويم:

يستمد التقويم أهميته الأساسية في الميادين المختلفة من ضرورة الاعتماد عليه في قياس وتقدير مدى تحقق الأهداف المنشودة من كل عملية وفي كل ميدان وبخاصة في الميدان التعليمي حيث تظهر أهميته فيما يأتي: -

1- يعد التقويم ركناً أساسياً في العملية التربوية بصفة عامة وركناً من أركان عملية بناء المناهج بصفة خاصة.

2 - لم يعد التقويم مقصوراً على قياس التحصيل للمواد المختلفة، بل تعداه إلى قياس مقومات شخصية التلميذ من شتى جوانبها وبذلك اتسعت مجلاته وتنوعت طرائقه وأساليبه.

3- أصبح التقويم في عصرنا الحاضر من أهم عوامل الكشف عن المواهب وتمييز أصحاب الاستعدادات والميول الخاصة وذوي القدرات والمهارات الممتازة.

4- التقويم ركن مهم من أركان التخطيط لأنه يتصل اتصالاً وثيقاً بمتابعة النتائج وقد يكشف التقويم عن عيوب المناهج او الوسائل .

5- يساعد كل من المعلم والطالب على معرفة مدى التقدم في العمل المدرسي نحو بلوغ اهدافه(الزويني واخرون، 2013: 55).

❖ خصائص التقويم:

يتسم التقويم بمجموعة من الخصائص تتضمن ما يلي:

1- الشمول: يعني الاهتمام بمختلف جوانب العملية التعليمية فلا يجب أن يقتصر في جانب واحد فقط وهو الجوانب المعرفية بل يجب أن يشمل جميع عناصر المنهج واداء المعلم وفاعليته وكفاءته المهنية ويشمل ايضاً عناصر البيئة المدرسية والادارة المدرسية .

2- الاستمرارية: يتميز التقويم الناجح بالاستمرارية فهو يعتبر في الفكر التربوي المعاصر عملية مستمرة ولا يجب أن يتوقف التقويم عند فترة معينة بل يتداخل ضمن عملية التعليم والتعلم وأثناء وبعد عمليات التدريس(خليل، 2011: 17).

3- عملية هادفة : فالتقويم الهادف هو الذي يبدأ بأهداف واضحة محددة ومن دون تحديد الاهداف يكون التقويم عملاً عشوائياً لا يساعد على اصدار الاحكام السليمة، واتخاذ القرارات المناسبة.

4- التعاون : هذه الخصيصة تعود بفوائد كبيرة لكل من المدرس والطالب وولي الامر والمهتمين بالعملية التعليمية ولابد ان تتضافر كل الجهود لتحقيق أكبر قدر

ممكن من الفوائد فالمسؤولية عامة ومشتركة. قال(صلى الله عليه وآله وسلم) " كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته.

5- الاقتصاد : يعني استعمال انسب الاساليب والوسائل التي يمكن بوساطتها الاقتصاد في الجهد، والوقت، والتكلفة .

6- ان يكون التقويم وصفاً لعملية تطورية وليس رصداً لحالة معينة(زاير وايمان، 2014: 347).

❖ ايهما اسبق القياس ام التقويم:

من هنا يتضح دور كل من القياس والتقويم والعلاقة بينهما؛ إذ إنَّ القياس أحد أدوات التقويم وسابق له ولا يمكن للتقويم أنَّ يتم على أساس موضوعي إلا في ضوء القياس " فالتقويم يعتمد على القياس، فلا يكون التقويم من دون القياس ومعايير يمكن في ضوئها إصدار الأحكام على فعالية التدريس، ومستوى التدريس، وأنَّ وسائل القياس متعددة ومتنوعة في التدريس تختلف باختلاف الغرض منه.

القياس سابق للتقويم، فاذا قيل : ان طول فلان 200 سم فهذا يسمى قياس، أما اذا قيل له : ان هذا الطول هو طول العمالقة فأن هذا يسمى تقويم فالمحكم اصدر هذا الحكم بناءً على نتيجة القياس، واتخذ معياراً، أو مستوى من الطول، يقضي بأن من كل بهذا الطول فهو التي هي 200 سم، عملاق.

يعتمد التقويم على القياس في اصدار الحكم، كما يعتمد على غير القياس مثل : اسلوب الملاحظة، ادوات التقدير، ودراسة الحال(عطية، ٢٠٠٨ : ٩٤).

المصادر

1. موسى فؤاد محمد، 2002، ***المناهج مفهومها اسسها عناصرها تنظيماتها***، جامعة المنصورة.
2. قرني زبيدة محمد، 2016، ***تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها***، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.
3. الساعدي حسن حيال، وجاسم محسن السلطاني، وايناس خلف العزاوي، وسعاد موسى السلطاني، وعلاء عبدالله الضاحي، وضرغام علي الخالدي، رائد حميد الزهيري، وعثمان سعدون الطائي، 2021، ***دراسات تربوية معاصرة***، ط 1، مؤسسة دار القيثارة للطبع والنشر والتوزيع.
4. خليل محمد ابو الفتوح حامد، 2011، ***التقويم التربوي بين الواقع والمأمول***، مكتبة الشقري للنشر والتوزيع، المدينة المنورة.
5. زاير علي سعد، وايمان اسماعيل عايز، 2014، ***مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها***، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
6. الكبيسي كامل ثامر، وماثل كامل الكبيسي، 2020، ***اساسيات الاحصاء التربوي للباحثين وطلبة الدراسات العليا***، ط1، مكتبة دجلة، بغداد العراق.
7. الكسباني، محمد السيد علي، 2010، ***المنهج المدرسي المعاصر بين النظرية والتطبيق***، مؤسسة حورس الدولية، الاسكندرية.
8. الزبيدي، السيد محمد مرتضى الحسيني، 2000، ***تاج العروس*** ج33، تحقيق ابراهيم الترزي، الكويت.
9. حبيب، مجدي عبد الكريم، 2002، ***التقويم والقياس في التربية وعلم النفس***، مكتبة النهضة، القاهرة، مصر.
10. حسين، حسن علي، 2016، ***القياس والتقويم***، كلية التربية البدنية، جامعة كربلاء.
11. عبد الرؤوف، طارق والمصري إيهاب عيسى،2017 ، ***المقاييس والاختبارات التصميم – الأعداد – التنظيم***، المجموعة العربية للتدريب والنشر.
12. المنيزل، عبد الله فلاح، وغرايبة عايش موسى، 2010 ***الإحصاء التربوي تطبيقات باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية*** ، ط1، مكتبة طريق العلم ، عمان، الاردن .